

# منهج أهل السنة في توحيد الأمة الشيخ عبد الرزاق بن عبد المحسن العباد

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله. نحمده ونستعينه. ونستغفره ونتوب اليه وننعواز بالله من شرور انفسنا وسبيئات اعمالنا. من يهدى الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. وشهاد ان محمدا عبده - 00:00:00 ورسوله صلى الله عليه وعلى الله واصحابه اجمعين. وسلم تسليما كثيرا نشهد انه بلغ الرسالة وادى الامانة ونصح الامة وجاحد في الله حق جهاده حتى اتاه اليقين فما ترك خيرا الا دل الامة عليه. ولا شردا الا حذرها منه - 00:00:30 اما بعد ايها الاخوة فان موضوع هذه الكلمة موضوع عظيم وموضوع كبير جدا وكل مسلم يتطلع غاية التطلع الى تحقيق هذا المطلب الجليل وهذا الهدف العظيم وهو توحيد كلمة المسلمين وجمع صفتهم ولم - 00:01:00 وسعتهم وجمعهم على كلمة سواء. لا شك ان كل مسلم طبع الى تحقيق هذا الامر. والى القيام به. وفي صدد القيام بهذا المطلب في الساحة حلوا كثيرة واراء متفرقة واتجاهات متباعدة في - 00:01:30 فهي تحديد العلاج الناجع والسبيل الاقوم في جمع كلمة المسلمين. ولم صفهم وجمع وجمع شتاتهم. هناك حلول كثيرة. لكن المسلم الليبب المسلم الفطن يعيid كل امر ومنه هذا الامر يعيid الى كتاب الله والى سنة رسول الله - 00:02:00 صلى الله عليه وسلم فهما الفيصل وهما المعمول واليهم المرجع في كل امر هكذا ينبغي ان يكون المسلم يعيid مواطن النزاع وامور الخلاف ومسائله الى كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وفيهما الشفاء وفيهما الغناء. ولا يجوز - 00:02:30 لاحد كائنا ما كان ان يدلي برأي او يتخرص تخرصا او يأتي ظن امام الحجج البينة والدلائل النيرة من كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ان جمع كلمة المسلمين وتوحيد صفتهم وتحذيرهم من - 00:03:00 التفرق والاختلاف جاء بيانه مفصلا غاية البيان واحسنها واوضحه في كتاب الله سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. فلا معدن لاهل السنة. اهل الحق والاستقامة عما جاء في كتاب - 00:03:30 وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. فهم يدركون معهما مع كتاب الله وسنة رسوله عليه الصلاة والسلام حيث دار نفيها او اثباتها. كما قال الامام الاوزاعي رحمة الله ندور مع السنة - 00:03:50 حيث دارت هؤلاء هم اهل السنة حقا وانصارها صدقا يدورون مع السنة حيث دارت جاء في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم اقاموه واتوا به على التمام والكمال وما لم يكن - 00:04:10 كن فيهما تركوه وحدروا منه وحدروا منه غاية الحذر. هذا شأن اهل السنة والجماعة اهل الحق الذين شهد لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالنصرة - 00:04:30 والنجاة. فينبغي اخواني عندما نريد حل هذه المشكلة. او هذه المعضلة وهي الفرقـة التي تقع ووـقعت بين المسلمين ينبغي الا ينبغي الا نـتطلب حلـوا لها من غير كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. ان وقـوع الفرقـة والاختلاف - 00:04:50 امرا قدره الله تبارك وتعالى كونـا وقـدرـا. قدرـه الله تبارـك وتعـالـى كـونـا وـقـدرـا ان كان لم يـرـظـه تـبارـك وـتعـالـى شـرـعا وـديـنا. قـدرـه كـونـه قـدرـا. وقد اـخـبرـ به الصـادـقـ المـصـدـوقـ عـلـيـه - 00:05:20 والـسـلـامـ اـخـبرـ بـاـنـهـ بـاـنـهـ سـيـقـعـ قـبـلـ انـ يـقـعـ فـقـدـ قـالـ فـيـ الحـدـيـثـ الصـحـيـحـ الثـابـتـ وـسـتـفـتـرـقـ هـذـهـ الـاـمـةـ عـلـىـ ثـلـاثـ وـسـبـعـيـنـ فـرـقـةـ كـلـهاـ فـيـ

النار الا واحدة. هذا اخبار من الصادق - 00:05:40

الذى لا ينطق عن الهوى اخبار منه صلى الله عليه وسلم لان التفرق سيحصل وانه قدره الله وتعالى كونا اراده الله كونا وقدرا. فهو سيقع وبالبد طبقا لما اخبر عليه الصلاة والسلام. وهكذا - 00:06:00

في حديث العرياض ابن سارية رضي الله عنه وارضاه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه من يعيش منكم قم فسيرى اختلافا كثيرا. فسيرى اختلافا كثيرا. والله تبارك وتعالى يقول ولا يزال - 00:06:20

مختلفين هذا امر قدره الله تبارك وتعالى كونا وقدرا. اراده كونا وقدرا. لكن لم يرضه شرعا عندما تقرأ القرآن الكريم كتاب الله تبارك وتعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم تجد فيهما - 00:06:40

النصوص الكثيرة والادلة الوفيرة المحذرة من الشقاق والفرقة والتدابر والتطاحن والتباغض ونحو ذلك. في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم تحذير من ذلك ونهى عنه. فإذا كان فاما قد علمنا من خبر رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:07:00  
ومما نراه في واقع المنتسبين إلى الاسلام. وهو حصول الفرقة. وحصول الاختلاف. وحصول والمذاهب المتعددة فان هذا يدعونا دعوة اكيدة دعوة صادقة الى العودة الحميدة الى كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. فهما كما تقدم الشفاء والغفاء. لمن وفقه الله وبصره - 00:07:30

الله تبارك وتعالى ان التفرق في دين الله مذموم ان مفارقة دين الله تبارك على امر مذموم. ذمه الله تبارك وتعالى في كتابه. وذمه رسوله صلى الله عليه وسلم في سنته - 00:08:00

يقول الله تبارك وتعالى ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيئا لست منهم في شيء. ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيئا لست منهم في شيء. وفي قراءة ان الذين فارقوا دينهم - 00:08:20

شيئا لست منهم في شيء. الرسول عليه الصلاة والسلام منهم براء وهم منه براء. الذين فرقوا دينهم الذين خالفوا دينهم الذين اتبعوا الفتنة المطية والاهواء المردية ولهذا تجد في تفسير هذه الاية في قول عدد من المفسرين ان المراد بقوله - 00:08:40

تبارك وتعالى ان الذين فرقوا دينهم ان المراد بهؤلاء اهل البدع والاهواء من هذه الامة. وفي قول اخر ان المراد بهم اليهود والنصارى. والحق كما ذكر عدد من اهل العلم ان الاية ان الاية - 00:09:10

تشمل هذا وهذا. فاليهود والنصارى فرقوا دينهم وفارقوا دينهم. فارقوا دينهم بمعنى كوب وجانبوا وابتعدوا عنه ولم يأخذوا به وفرقوا دينهم بدل ان كان دينا واحدا يدينون الله تبارك وتعالى به ويعتقدونه اتخذوا اديانا شتى ومذاهب مختلفة. فالآلية تشمل - 00:09:30

هذا وهذا فيها النهي فيها النهي الاكيد والوعيد الشديد على من فرق دينه او فارق وان النبي صلى الله عليه وسلم ليس منهم في شيء ليس منهم في شيء هو منهم بريء وهم منه - 00:10:00

لأنهم فارقوا الدين واختلفوا في الدين. ويقول الله تبارك وتعالى شرع لكم من من الدين ما وصى به نوح. والذي اوحينا اليك وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى ان اقيموا - 00:10:20

ولا تتفرقوا فيه. الاقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه. هذه وصية الله تبارك وتعالى وشريعته تبارك وتعالى للانبياء. ولما ولـ العزم من الانبياء. الا الا دينهم شرع لكم من الدين ما وصى به نوح والذى اوحينا اليك وما وصينا به - 00:10:40

وموسى وعيسى ان اقيموا الدين. ولا تتفرقوا فيه. اقامة الدين. اقامة الدين وعدم التفرق في دين الله تبارك وتعالى. وهذه الاية اخوانى فيها انجع حل واسلم حل لتقليل الخلاف. ولم السعي. اقامة الدين. ان يأتي اهل - 00:11:10

اهل الدين بالدين ان يقيموا دينهم. الذي امرهم الله تبارك وتعالى به. لا حل سوى هذا الحل. ولا سوى هذا العلاج. العلاج العودة الصادقة لدين الله. اقامة دين الله تبارك وتعالى. ان يأتي العبد بدينه - 00:11:40

لله تبارك وتعالى. اقامة الدين يكون فيها حل لمشكلة التفرق. لمصيبة التفرق التي يقع فيها الناس بالعودـة الى الدين كاملا. يا ايها الذين

امنوا ادخلوا في السن كافة. فإذا اخذ - 00:12:00

بعض الناس بجانب من جوانب الدين واهمل جانبا اخر وقابله اناس كذلك فاخذوا بجانب من جوانب الدين واهملوا جوانب اخرى وقع بينهم التدابر. ووقيت بينهم الفرقة. ووقع بينهم المحن والشقاق - 00:12:20

والاختلاف فإذا انحلوا هذه المشكلة باقامة الدين. اقامة الدين لله تبارك وتعالى. والاتيان به على تمام والكمال والعودة الصادقة الى كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. ويقول الله تبارك - 00:12:40

تعالى فاقم وجهك للدين حنيفا فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم. ولكن اكثرا الناس لا يعلمون. من يبيس اليه واتقوه واقيموا فلا تكونوا من المشركين من الذين فرقوا بينهم وكانوا شيئا. كل حزب بما لديهم فرحة - 00:13:00 هذه الاية كما ان فيها تحذيرا شديدا من التفرغ وانه سبيل مشركين الذين فارقوا الدين واتخذوا اصناما لهه وعبدوا مع الله غيره واتخذوا اهواءهم اربابا من دون الله تبارك وتعالى في هذه الاية كما ان فيها نهايتها عن التفرق - 00:13:30

ووقع فيه المشركون فيها حلول ناجعة ومفيدة جدا في مسألة التفرق بل لقد قد اشتملت على اعظم الحلول واقوم الحلول لهذه المشكلة. قال تعالى فاقم وجهك للدين حنيفا. هذا اول حل يا اخوان. اول حل هو في قوله تبارك وتعالى فاقم وجهك للدين حنيفا - 00:14:00

ما معنى اقامة الوجه؟ للدين معنى ذلك ان يستسلم العبد تمام استسلام وينقاد العبد تمام الانقياد لامر الله تبارك وتعالى وامر رسوله صلى الله عليه وسلم فما قال جل وعلا ومن يسلم وجهه الى الله وهو محسن فقد استمسك بالعروة الوثقى. وكما يقول - 00:14:30 وانبوا الى ربكم واسلموا له. فاقامة الدين لله الاتيان به على التمام والكمال. فإذا اتي الناس بدين الله تبارك وتعالى على التمام والكمال بدون اخلال بدون تقديم للاهواء او الشهوات او الاراء او العقول او غير ذلك فانهم اتوا بسبب عظيم من اعظم الاسباب الداعية - 00:15:00

الى اجتماع المسلمين ولم كلمتهم. السبب الاخر والعلاج الاخر في هذه الاية الكريمة او في هاتين الايتين الكريمتين في قوله ولكن اكثرا الناس لا يعلمون ولكن اكثرا الناس لا يعلمون. فان في هذا ارشاد الى اهمية العلم. وال بصيرة في دين الله تبارك - 00:15:30 تعالى اهمية العلم وال بصيرة في دين الله تبارك وتعالى. فان العلم بالكتاب والسنن وال بصيرة بالكتاب والسنن والتعویل على الكتاب والسنن اهم الامور التي يكون فيها حل لمسألة التي تقع بين المسلمين او بين المنتسبين الى الاسلام. ولكن اكثرا الناس لا يعلمون. اذا - 00:15:57

بالعلم النافع وال بصيرة في دين الله تبارك وتعالى والرجوع الى الكتاب والسنن ورد مواطن النزاع والخلاف الى الكتاب والسنن يكون بذلك اسلام وحل. واحسن علاج لهذه المشكلة. واحسن علاج لهذه - 00:16:27 مشكلة الرد الى كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. لانه كما يقول ابن ابي العز رحمة الله اذا لم يرد الناس مواطن نزاعهم وسائل خلافهم الى كتاب الله وسنة - 00:16:47

رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يتبيّن لهم الحق. ولم يكونوا ولا يكونون على بصيرة في امرهم. ولا يكونون على بصيرة في امرهم اذا ردوا الى غير كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. المراد بالعلم بالكتاب والسنن - 00:17:07 ليس الا العلم بكتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وفهمهما فهما صحيحا قويمما على هدي وسنن السلف الصالح رحمة الله تعالى. فالعلم بالكتاب والسنن فيه علاج بل اكثرا - 00:17:27

علاج لمسألة الخلاف. والفرقة التي التي تقع بين المسلمين. يقول تعالى يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم. فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول ان - 00:17:47

ثم تؤمنون بالله واليوم الاخر ذلك خير واحسن تأويلا. لابد من العلم لحل هذه لا بد من العلم بكتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. فإذا وجد اخوانك بين - 00:18:07 مسلمين وفي صفوهم وينسبوا الى جماعتهم من لا يقيموا لعلم الكتاب والسنن وازناه لا يقيم لعلم الكتاب والسنن وزنا وينقض كتاب

الله ويناقض النصوص الصريحة الواضحة البينة الظاهرة الساطعة ينقضها بعقله ورأيه. ويقدم حجزا واراء وبراهين - 00:18:27  
كثيرة من قبل نفسه يجعلها مقدمة على كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ووجد في المنتسبين الى الاسلام من هو كذلك؟ كيف ينموا السعة؟ وكيف تتحد الكلمة؟ وكيف يجتمع الصف - 00:18:57

اذا وجد من يستهين بالسنة ويقلل من شأنها ويطعن فيها ويحذر منها وينسف الاحاديث الكثيرة نسفا. اذا وجد في من ينتسب الى الاسلام من هو كذلك. كيف يلتم ساعة وكيف تتحد كلمتهم؟ اذا وجد بين المسلمين من يهأ بحديث رسول الله ويخر - 00:19:17  
به ويقلل من شأنه. ويقدم رأيه وعقله على حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم. كيف السعد اذا وجد من يقدم الرؤى والمنامات على حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم. كقول بعض - 00:19:47

وهما المتضوفة او غلاتهم يقولون يعيرون اهل السنة اهل الحديث يقولون تقولون حدثنا فلان عن فلان وain فلان؟ قد مات. وain فلان؟ قد مات. اما نحن فنأخذ ديننا عن الحي الذي لا يموت - 00:20:07

يقول الواحد منا حدثني قلبي عن ربى. يقول الواحد منا حدثني قلبي عن ربى. فاين وكيف تجتمع الكلمة اذا وجد في في المنتسبين للسلام من هو كذلك؟ كيف تجتمع الكلمة اذا وجد في المسلمين او - 00:20:27

وفي المنتسبين الى الاسلام من يقدم عقله على كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. ويقولون محتاجين قيل لذلك يقولون نحن انما عرفنا كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم بعقولنا - 00:20:47

فاما قدمنا النقل على العقل قدمنا الدليل على المدلول. قدمنا الدليل على المدلول نحن انما عرفنا الكتاب والسنة بالعقل. فكيف نقدم العقل؟ فكيف نقدم النقل على العقل علما بان النقل الصحيح والعقل السليم لا يتعارضان ابدا. كما بين ذلك شيخ الاسلام ابن تيمية - 00:21:07

رحمه الله تبارك وتعالى في كتابه العظيم درء تعارض العقل والنقل. العقل السليم لا يعارض النقل الصحيح. فان حصل تعارض بين عقل ونقل فلا يخلو الحال. اما ان العقل غير سليم او ان النقل - 00:21:37

غير صحيح فاذا كان العقل سليما والنقل صحيحا فانهما لا يتعارضان. كما بين ذلك شيخ الاسلام وغيرهم من اهل العلم فنجد في المنتسبين الى الاسلام من يقدم عقله على النقد. يقول بعض اهل العلم - 00:21:57

في بيان شناعة فعل هؤلاء يقول لازموا قول هؤلاء ان يقول الواحد منهم بدل قوله اشهد ان محمدا رسول الله ان يقول اشهد ان عقلي رسول الله لان عقله المقدم لان - 00:22:17

عقله المقدم وعقله الحجة. ولبيان شناعة هذا القول وفساده يقال لهؤلاء عقل من الذي ليقدم. عقل من؟ الذي يكون عليه المعمول. العقول متفاوتة. العقول متفاوتة والاراء مختلفة فعقل من يقدم اذا قيل عقل زيد مثلا وقد يكون - 00:22:37

عمر او عمر اقوى منه جدلا واكثر منه منطقا. وهكذا اذا احيل الناس على عقول الرجال ضاع دينهم وتشتت. لان العقول متفاوتة. ولهذا قال من قال من السلف لو كانت العقول عقلا واحدا لقيل انه الحق. لو كانت الاهواء هو واحدا - 00:23:07

قليل انه الحق ولكنها اهواء. اهواء مختلفة. ويقول ما لك ابن انس رحمه الله تبارك وتعالى يقول اوكلما جاءنا رجل اجدل من رجل تركنا الكتاب والسنة لجده اوكلما جاءنا رجل اجدل من رجل تركنا الكتاب والسنة لجده؟ وفي خبر اخر - 00:23:37

عنه رحمه الله ان رجلا جاءه وقال له نتمنى اريد ان اتناظر معك قال فان غلبتني؟ قال تتبعني. قال فان غلبتك؟ قال اتبعك. قال فان جاء رجل ثالث وغلبنا؟ قال نتبعه - 00:24:07

فقال رحمه الله من جعل دينه عرفة للخصومات اكثر التنقل. من جعل دينه عرفة للخصومات اكثر التنقل. فالذي يجعل دينه عرفة للخصومات يتخاصم مع هذا وذاك. ويتناظر مع هذا وذاك والغالب هو الذي يتبع يظيع. ولم يكن هذا من شأن سلف الامة. كان اذا جاءهم - 00:24:27

الرجل للمناظرة وهم يعرفون قصده من المناظرة يقولون له نحن على بينة من امرنا واما انت فرجل شاك فاذهب الى رجل شاك مثلك

اذهب الى رجل ساكن مثلك المسلم الذي على بيته من امره لا يتناظر الذي على بيته من امره وعنده الحجج - [00:24:57](#)  
والبراهين والادلة من كتاب الله من كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتناظر مع احد يكون الحق مع الغالب والمنتصر في المعاشرة. لانه على بيته عنده الدليل. ليس بعد الحق الا ضلال. عنده الدليل - [00:25:27](#)

والبرهان من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. فلا يجوز له ان يتناظر مع احد على اساس ان الحجة مع الغالب. فليلزم كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. ويقيم عليه - [00:25:47](#)

ولا يعرض دينه للفساد. او لاهواء اهل البدع الا اذا كان من العلماء الراسخين المتمكنين في دين الله فان هؤلاء لهم مجالا اخر يناظرون اهل البدع لاقامة الحجة عليهم. ولبيان الزيف عقائهم وفسادها. وبطلان ما هم عليه - [00:26:07](#)

فالعلم بالكتاب والسنة ومعرفة الكتاب والسنة والتعویل على الكتاب والسنة من اعظم السبل التي يكون بها حل لمسألة التفرق. وعندما تلاحظ هذه الطوائف التي اشرنا الى بعضها تجد ان كل منهم يدعي انه على الكتاب والسنة. يدعي ان - [00:26:37](#)  
انه على الكتاب والسنة. وكل يدعي وصلا للليلة. وما ليلى تقر لهم بذلك. كلهم يدعي انهم اهل حق. ما من اهل الاهواء يقول نحن على باطل. ونحن على ضلال. بل كلهم يدعون انهم اهل حق. واهل صواب - [00:27:07](#)

ولا عبرة بالدعاوی اذا لم يقم عليها ببيانات. الدعوة لا تقدم ولا تؤخر. اذا كانت ليس عليها برهان. عمل وتطبيق وقيام لكتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:27:27](#)

ليسوا اهل كتاب وسنة الذين يقدمون عقولهم على الكتاب والسنة. كيف يكون من هو كذلك من اهل الكتاب والسنة؟ وهو يقدم عقله على كما جاء في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. والله يقول يا ايها الذين امنوا لا تقدموا بين - [00:27:47](#)  
لله ورسوله واتقوا الله. يا ايها الذين امنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله واتقوا الله الذي يقدم عقله تقدم بين يدي الله ورسوله. ومعنى قول قول الله تبارك وتعالى - [00:28:17](#)

لا تقدموا بين يدي الله ورسوله معنى ذلك يقول ابن القيم رحمة الله عن جمع من السلف انهم قالوا اي لا تقول حتى يقول ولا تعمل حتى يأمر. ما اجمل هذه الكلمة! لا تقول حتى يقول ولا تفعل - [00:28:37](#)

حتى يأمر هذا معنى لا تقدم بين يدي الله ورسوله. يعني لا تعتقد عقيدة ولا تدين بدين الا اذا في كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولا تأتي بعبادة وطاعة وقربة الى الله تبارك وتعالى - [00:28:57](#)  
ما لم يقم عليها الدليل من الكتاب والسنة. لا تقول حتى يقول يتعلق بالاعتقاد. ولا تفعل حتى يأمر يتعلق بالعبادة الذي يأتي باعتقادات لا دليل عليها من كتاب الله ولا سنة رسول - [00:29:17](#)

الله صلى الله عليه وسلم متقدم بين يدي الله ورسوله. والذي يأتي بعبادات ليست في كتاب الله ولا سنة لرسول الله صلى الله عليه وسلم متقدم بين يدي الله ورسوله. متقدم بين يدي الله ورسوله. يستحسن - [00:29:37](#)  
عقله اشياء عقائد وعبادات فينشرها بين المسلمين. فاذا نشرها بينهم فرق صفهم ومزق كلمتهم بهذا الهوى الذي نشره بينهم. بهذا الهوى الذي نشره بينهم. ولهذا يقول ما لك ابن انس رحمة الله في كلمة عظيمة في التحذير من هذا الصنف من الناس يقول من قال في الدين بدعة حسنة - [00:29:57](#)

فقد زعم ان محمد صلى الله عليه وسلم خان الرسالة. لان الله يقول اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا. فما لم يكن دينا في زمن محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه - [00:30:27](#)

فليس اليوم دينا ولن يصلح اخر هذه الامة الا بما صلح به اولها. اخر الامة او عفوا اول الامة انما صلحوا بلزم الكتاب والسنة. واكتفاء اثريهما. والسير على نهج فلا بد يا اخوان من العلم بكتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولكن - [00:30:47](#)  
ان اكثر الناس لا يعلمون. هذا الحل الثاني في هذه الاية. ثم قال تعالى منيبيين اليه. وهذا سبب ثالث وهذا سبب ثالث او حل ثالث لمسألة الفرق التي تقع بين المسلمين فمن الحلول المهمة لها - [00:31:17](#)

الانابة الى الله تبارك وتعالى. وان يدعى جميع المتفرقين والمفارقين والمختلفين دعونا الى الانابة الى الله. يقال لهم ارجعوا الى الله.

عودوا الى الله. اعتقدوا بكتاب الله. وسنة رسوله - 00:31:37

الله صلى الله عليه وسلم هكذا يقال لهم. يقول الزهري محمد ابن شهاب رحمة الله كان من مضى من علمائنا يقول الاعتصام بالسنة نجاة. فيدعون هؤلاء الى الانابة الى الرجوع. الى كتاب الله - 00:31:57

وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم انبأوا الى ربكم يقال لهم انبأوا الى ربكم دعوا مخالفه الكتاب والسنة عودوا الى الكتاب والسنة. انبأوا الى الله. انبأوا الى الله تبارك وتعالى. فهذا حل من اعظم - 00:32:17

حلول لمسألة الفرقه او لفرقه التي تقع بين المسلمين. منيبين اليه. ثم ذكر عالجا رابعا وهو تقوى الله تعالى واتقوا تقوى الله تعالى وهي رأس الامر وتقى الله من احسن ما عرفت به كما ذكر ذلك ابن القيم والذهبي وابن - 00:32:37

وغيرهم من اهل العلم من احسن ما عرفت به تعريف طلق ابن حبيب رحمة الله. حيث قال تقوى الله تعالى ان تعمل بطاعة الله على نور من الله ترجو ثواب الله. وان تترك معصية الله على نور من الله ترجو - 00:33:07

تخاف اه تخاف عقاب الله. وان تترك معصية الله على نور من الله تخاف عقاب الله. هذه تقوى الله تقوى الله تبارك وتعالى ان يجعل بينك وبين ما تخشاه من سخط الله وعقابه وقاية تقيك - 00:33:27

ذلك لا يكون الا بفعل الاوامر وترك النواهي. بفعل الاوامر وترك النواهي. فيقال للمتفرج والمختلفين اتقوا الله تبارك وتعالى. راقبوا في السر والعلن. راقبوا مراقبة من يعلم ان ربه يسمعه - 00:33:47

طيران فهذا من الحلول المهمة لمسألة الفرقه. ان يتقي يتقي المتفرقون ربهم تبارك وتعالى. واتقوه واقيموا الصلاة. هذا سبب خامس اقامة الصلاة اقامة الصلاة يا اخوان من اعظم الامور التي تجمع القلوب وتألف الكلمة ولهذا امر - 00:34:07

والرجال ان يؤدواها جماعة كما قال الله تبارك وتعالى واركعوا مع الراكعين. امر الرجال ان يؤدواها جماعة في جماعة المسلمين. وكان لا يختلف عن الصلاة في جماعة المسلمين في عهد - 00:34:37

الا منافق معلوم النفاق. كما قال ذلك عبد الله ابن مسعود في صحيح مسلم كنا في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يختلف عنها الا منافق معلوم النفاق - 00:34:57

فالصلاه في بيوت الله التي اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه فهذه الصلاه من اعظم الامور تجمع كلمة المسلمين. ولهذا اذا كان العبد محافظا على الصلاه قائمها بها يجد نفسه - 00:35:17

سؤاله المصلين والمحافظين على الصلاه وكلما ازداد الانسان محافظه على الصلاه وعلى النوافل وعلى الطاعات وعلى اقامة ذكر الله تبارك وتعالى في بيوت الله لازدادت محبة المسلمين له. وازداد وازدادت الفتهم له - 00:35:37

وازدادت الفتهم له. اذا اقام الصلاه في بيوت الله فالصلاه جماعة اداء هذه الفريضة والمحافظه عليها من اعظم الامور التي فيها حل لفرقه التي تكون بين المسلمين. واقيموا الصلاه. ولابد من اقامتها جماعة - 00:35:57

كما دل على ذلك كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. يقول عليه الصلاه والسلام كما في الحديث الصحيح لقد هممت ان امر برجلي يصلني في الناس ثم اخالف الى اقوام - 00:36:27

يتخلوفون عن الصلاه عن الصلاه في الجماعة فاحرق عليهم بيوتهم. فاداء الصلاه جماعة واقامتها جماعة من اعظم الامور المعينة على جمع المسلمين. وادا اقاموها جماعة عشان تذاكروا وذكر بعضهم بعضا. وفي صلاتهم صلاة الجمعة التي فيها تذكير للناس.

ودعوه لهم - 00:36:47

الى العودة الى كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. واقيموا الصلاه. ولا تكونوا من المشركين ولا تكونوا من المشركين.

هذا علاج سادس. في في هاتين الاليتين ولا تكونوا من المشركين. من الذين فرقوا بينهم وكانوا شيئا. كل حزب - 00:37:17

بما لديهم فرحا لا تكونوا من هؤلاء من المشركين المشركون عبده الاوثان الذين يعبدون مع الله غيره. فمعنى هذا ان من العلاجات المهمة والحلول العظيمة النافعه التي لا بد منها لحل الفرقه التي تقع بين المنتسبين الى الاسلام - 00:37:47

ان يخلص الجميع دينهم لله تبارك وتعالى. ان يجتمعوا على توحيد الله وتعالى واخلاص الدين له ان يجتمعوا على توحيد الله

واخلاص الدين له تبارك وتعالى ان يجتمعوا جميعا على لا اله الا الله علما وعملا وتطبيقا. بهذا يكون اتفاقه. اما اذا وجد - 00:38:17 في المنتسبين الى الاسلام من لا يحسن فهم لا الله الا الله. او يفهم منها ما لا تدل عليه. او تستدل بها على ما ينافيها فكيف تتحدد الكلمة؟ واصل الاصول واساس الاسس مختلف فيه - 00:38:47

لا الله الا الله هي اصل الاصول. واعظم الاصول واعظم الحسنات المقربة الى الله تبارك وتعالى. لكن لها ضوابط لها شروطها في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:39:07

اجتماع على لا الله الا الله ليس ليس اجتماعا على التلفظ بها فحسب. وانما هو اجتماع على العلم بها والعمل. على الاتيان باركانها وضوابطها وشروطها التي دل عليها كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. ولهذا لما قيل لوهب ابن منبه رحمة الله ليس لا الله الا الله مفتاح الجنة - 00:39:27

قال بلى ولكن ما من مفتاح الا وله اسنان. فان جئت بمفتاح له اسنان فتح لك والا لم يفتح ويقول الحسن البصري لما قيل له اليك من قال لا الله الا الله دخل الجنة - 00:39:57

قال بلى لكن من ادى حقها وفرضها يشير الى القيام باركانها وشروطها التي دل عليها كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. ولما دفن الفرزدق زوجته. خاله الحسن قال له الحسن - 00:40:17

ماذا اعددت لهذا المقام؟ قال اعددت له لا الله الا الله منذ سبعين سنة. فقال له الحسن ان الله الا الله شروطها فايها وقذف المحسنات. فالاجتماع على على لا الله الا الله على كلمة - 00:40:37

التوحيد ليس اجتماع على اللفظ فقط. وانما اجتماع على العلم. والعمل بهذه الكلمة واداء ضوابطها واداء ضوابطها وشروطها التي دل عليها كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:40:57

لقد وجد في المنتسبين الى الاسلام من يفسر لا الله الا الله وهم كثيرون بغير تفسير يفسرها بغير معناها. ولا يعرف معناها الحقيقي الذي دلت عليه والعلم بمعناها اهم ضابط للجتماع عليها. اهم ضابط للجتماع على لا الله الا الله العلم - 00:41:17 معناها كما قال الله تبارك وتعالى الا من شهد بالحق وهم يعلمون. قال المفسرون الا من شهد لا الله الا الله وهم يعلمون معناها. وكما قال الله تبارك وتعالى فاعلم انه لا الله الا الله واستغفر لذنبك - 00:41:47

وكما قال عليه الصلاة والسلام من مات وهو يعلم انه لا الله الا الله دخل الجنة. فلا بد من العلم بمعناه لابد من العلم بمعناها. لا يكفي ان يقال كلنا نقول لا الله الا الله. كلنا نقول لا الله الا الله - 00:42:07

هذه لا تكفي لابد من القيام بلا الله الا الله علما وعملا فهما وتطبيقا اداء لها على ما جاء في كتاب بالله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وشرح هذه الكلمة وبيانها جاء في كتاب الله. وفي سنة - 00:42:27

رسول الله صلى الله عليه وسلم. فلا حاجة فلا حاجة بنا. بعد بيان الله وبيان رسوله صلى الله عليه وسلم الى بيان مبين كائنا من كان. يقول الله تبارك وتعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا. ويقول تعالى وقضى ربك الا - 00:42:47

نعبد الا ايها ويقول تبارك وتعالى اني براء مما تعبدون حكاية عن ابراهيم اني براء مما تعبدون الا الذي فطريني ويقول تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين. هذا هو معنى لا الله الا الله. هذا هو معنى - 00:43:07

لا الله الا الله ومن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى. استمسك بلا الله الا الله. ومن يسلم وجهه الى الله ومحسن فقد استمسك بالعروة الوثقى استمسك بلا الله الا الله. اليمان بالله والكفر بالطاغوت عبادة الله - 00:43:27

عدم الاشتراك به هذا هو معنى لا الله الا الله. اذا وجد في المسلمين او في المنتسبين الى الاسلام من يقول ان عبادة القبور او دعاء القبور مسألة ذوق. حسب تذوق الانسان. يعني اذا كان - 00:43:47

تذوق هذا الامر يستطيه لا بأس به. مسألة ذوق. فكيف فكيف يكون الاجتماع على لا الله الا الله كيف يكون الاجتماع على لا الله الا الله؟ لا بد من فهم هذه الكلمة العظيمة. لو قرأت كتب العقائد - 00:44:07

التي ينسبها بعض اصحابها الى السنة تجد فيها تفسيرات عجيبة وغريبة في بيان معنى هذه الكلمة. كتاب الله وفي سنة رسول الله

صلى الله عليه وسلم فلا حاجة فلا حاجة بنا - 00:44:27

بعد بيان الله وبيان رسوله صلى الله عليه وسلم الى بيان مبين كائنا من كان يقول الله تبارك وتعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً ويقول تعالى وقضى ربكم الا تعبدوا الا اية - 00:44:45

ويقول تبارك وتعالى اني براء مما تعبدون حكاية عن ابراهيم انني براء مما تعبدون الا الذي فطرني ويقول تعالى وما امرنا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين هذا هو معنى لا الله الا الله - 00:45:02

هذا هو معنى لا الله الا الله ومن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى. استمسك بلا الله الا الله ومن يسلم وجهه الى الله وهو محسن فقد استمسك بالعروة الوثقى استمسك بلا الله الا الله - 00:45:19

الايمان بالله والكفر بالطاغوت عبادة الله وعدم الاشتراك به هذا هو معنى لا الله الا الله اذا وجد في المسلمين او في المنتسبين الى الاسلام من يقول ان عبادة القبور او دعاء القبور مسألة ذوق - 00:45:35

حسب تذوق الانسان يعني اذا كان يتذوق هذا الامر يستطيعه لا بأس به مسألة ذوق فكيف يكيف يكون الاجتمع على لا الله الا الله كيف يكون الاجتمع على لا الله الا الله - 00:45:57

لا بد من فهم هذه الكلمة العظيمة لو قرأت كتب العقائد التي ينسبها بعض اصحابها الى السنة تجد فيها تفسيرات عجيبة وغريبة في بيان معنى هذه الكلمة مثل قولهم في معنى لا الله الا الله لا قادرة على الاختراع الا الله - 00:46:14

او لا غنى بنفسه عن سواه الا الله او لا رب الا الله فيفسر اللالوهية بالريوبوبيه او قول طائفة من الصوفية يعيشون في هذا العصر يقولون معناها هو اخراج اليقين الفاسد - 00:46:35

من ذات الانسان وادخال اليقين الصحيح في ذات الله بانه الخالق الرازق المنعم المدبر لهذا يفسرون هذه الكلمة كيف تجتمع الكلمة لا بد من فهم هذه الكلمة العظيمة لا بد من اقامة هذه الكلمة العظيمة لا بد من اخلاص الدين لله تبارك وتعالى - 00:46:53

بالاتيان بهذه الكلمة على التمام والكمال. والاتيان بشروطها وضوابطها التي جاءت في كتاب الله وسنة رسوله عليه الصلاة والسلام لقد اعتنى علماء اهل السنة رحمهم الله واجزل لهم المثوب اعتنوا عناء بالغة بجمع كلمة المسلمين - 00:47:15

ولم صفهم وجمع شعثهم بدعوتها الصادقة الى العقيدة الصحيحة الى دين الله تبارك وتعالى الى الاخذ من الكتاب والسنة الفوا الكتب الكثيرة والمؤلفات العديدة في بيان العقيدة الصحيحة ورد ما خالفها - 00:47:40

في بيان العقيدة الصحيحة عندما تنظر الى مؤلفات اهل السنة رحمهم الله تجد منها مؤلفات كثيرة جاءت في بسط العقيدة وشرحها وبيانها وتأصيلها وذكر ادلتها من كتاب الله وسنة رسوله عليه الصلاة والسلام - 00:48:04

وتجد ايضاً مؤلفات كثيرة لهم في الرد على ما خالف هذه العقيدة وناقض هذه العقيدة كل هذا دعوة الى جمع الكلمة ولم الصف تأصيل العقيدة ورد ما خالفها كل هذا دعوة - 00:48:24

الى جمع الكلمة ولم الصف بينما في فهم بعض الناس ان الرد على اهل الاهواء والزيف وبيان فساد عقائدهم وبطلان ما هم عليه يعدون من يرد عليهم مفرقاً لكلمة المسلمين - 00:48:44

مفرقاً لكلمة المسلمين مشتتاً لشلهم ولهذا يقعدون قواعد ويؤصلون اصولاً من خاللها يريدون جمع المسلمين فيما اتفق بعقائد مختلفة واراء متباعدة ومذاهب متعددة وهيئات ان يكون لا يكون لا يكون الاجتمع حقيقة - 00:49:06

الا بالاجتمع على كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ولهذا تلاحظون يا اخواني ان الجماعة قرينة للسنة والفرقة قرينة للبدعة. يقولون اهل السنة والجماعة واهل البدعة والفرقة لان السنة تجمع - 00:49:34

والبدعة تفرق السنة تجمع المسلمين تجمعهم على هدي واحد على منهج واحد على تيرية واحدة كما يقول السمعاني رحمة الله ابو المبصر يقول بكلام معناه ان اهل السنة والجماعة على اختلاف بلدانهم - 00:49:55

وتبين ازمانهم تجدهم على تيرية واحدة على مذهب واحد على عقيدة واحدة البلدان مختلفة الالسن مختلفة الازمان مختلفة والعقيدة واحدة. لماذا؟ لوحدة المصدر مصدرهم كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:50:19

اما الذين مصدرهم العقل او الرؤى او المنامات او الحكايات او الرأي او الاحلام او الذوق او ما الى ذلك تجدهم في غاية

التباهي وغاية الاختلاف فالسنة تجمع - 00:50:41

والبدعة تفرق ولها من معنى كلمة عظيمة جدا في قول في بيان قول الرسول عليه الصلاة والسلام الذي في صحيح مسلم حديث ابى هريرة قوله صلى الله عليه وسلم لصحابي - 00:51:00

ولاتنادسوا ولا تبغضوا ولا تدابرها وكونوا عباد الله اخوانا قال بعض اهل العلم كلمة من اروع ما يكون قال في قوله صلى الله عليه وسلم لا تبغضوا فيه اشارة الى النهي عن البدع - 00:51:17

في اشارة الى النهي عن البدع لانه سبب للفرقه والتباهي اذا جاء انسان واحد ببدعة او نشر او نشر محدثا بين المسلمين فانه يكون فرق بذلك صفهم ليس الذي فرق صف المسلمين - 00:51:37

الذى رد عليه ونقض باطله ورد على بدعته الذى فرق صف المسلمين الذى جاء بالبدعة ونشرها بين المسلمين هو الذى فرق الصف لكن تجد من يلقي اللائمه كل اللائمه في تفريق الصف على اهل السنة الذين يدعون الناس الى كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ويحذرونهم من البدع والاهواء - 00:51:59

فيقولون هؤلاء يفرقون الصف والحق ان الذى يفرق الصف هو الذى جاء بالبدعة ودنسها بين المسلمين ونشرها بين المسلمين ولها تجدون ان اصول البدع اصول الاهواء او اكثر اصول البدع والاهواء المنتشرة - 00:52:26

اصولها اناس اندسوا بين المسلمين ليسوا منهم اما يهود او نصارى او مجوس اندسوا بين المسلمين فنشروا بينهم الاهواء ونشروا بينهم البدع ومن يتأمل تاريخ نشأة كثير من البدع والاهواء - 00:52:48

يجد خلفها اما يهودي او نصراني او مجوس او نحو ذلك اندس في الصف ففرق الكلمة لبس لباس الاسلام ودخل في صف المسلمين ثم نشر بينهم ما يفرق كلمتهم ويمزق صفهم - 00:53:10

فاحلاص الدين لله تبارك وتعالى واقامة كلمة التوحيد لا الله الا الله حسب ضوابطها التي دل عليها كتاب الله تبارك وتعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم بهذا يكون الاجتماع - 00:53:32

بهذا يكون الاجتماع لا يكون الاجتماع ابدا احداث اراء او مناهج او مخطوطات او ما الى ذلك ليست في كتاب الله ولا سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد اشرت قبل قليل - 00:53:52

انه وجد من يقعد قواعد ويؤصل اصولا يحاولون بها جمع الناس حاولون بها جمع الناس وجمع كلمتهم ولكن لن يتحقق ذلك لان الاجتماع لا يكون الا بالسنة سنة قليلها الاجتماع - 00:54:17

والبدعة قرينه الفرقه هذه سنة جارية توحيد صف المسلمين وجمع كلمتهم لا يكون الا بالعوده بهم عوده صادقة الى كتاب ربهم وسنة رسولهم صلى الله عليه وسلم في الكلمة اريد ان انقل نصها - 00:54:39

لشيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تبارك وتعالى فقد ذكر رحمه الله كلاما جاما وقاعدة متبينة واصلا نافعا يتعلق بجمع المسلمين اورد تحته الدليل والبراهين والحجج من كتاب الله تبارك وتعالى - 00:55:04

ببيان كيفية اجتماع المسلمين ثم اعطي خلاصة هي من انفع ما يكون الله اكبر يقول رحمه الله تعالى بعد كلام طويل نافع في هذه المسألة المجلد الاول من الفتاوى في اوله في حدود صفة سبعطعش - 00:55:25

يقول معطيا خلاصة لما تقدم يقول فظاهر ان سبب الاجتماع والالفة جمع الدين والعمل به ان سبب الاجتماع والالفة جمع الدين والعمل به والعمل به كله وهو عبادة الله وحده - 00:55:54

لا شريك له اه فظاهر ان سبب الاجتماع والالفة جمع الدين والعمل به كله وهو عبادة الله وحده لا شريك له كما امر به باطننا وظاهرنا. وسبب الفرقه ترك حظ مما امر - 00:56:16

العبد به والبغى بينهم يعني البغي بين العباد ونتيجة الجماعة رحمة الله ورضوانه وصلواته وسعادة الدنيا والآخرة وبياض الوجه ونتيجة الفرقه عذاب الله ولعنته وسواد الوجه وبراءة الرسول صلى الله عليه وسلم منه. انتهى كلامه رحمه الله. ونقول يا اخوان -

في ختام هذه الكلمة التي ارجو الله تبارك وتعالى ان تكون نافعة فان جمع كلمة المسلمين ولما سعتهم واصلاح ذات بينهم من اهم الامور من اهم الامور التي ينبغي ان يعتنى بها المسلم ولا سيما - 00:56:59

علماء المسلمين والدعاة الى الله تبارك وتعالى يقول جل وعلا لا خير في كثير من نجواهم الا من امر بصدقه او اصلاح بين الا من امر بصدقه او معروف او اصلاح بين الناس - 00:57:26

ويقول تبارك وتعالى انما المؤمنون اخوة فاصلحوا بين اخويكم واتقوا الله لعلكم ترحمون وعندما تنظر الى واقع عدد عدد من الناس الذين لهم عنابة بالدعوة الى الله تبارك وتعالى تجد انهم يعنون عنابة كبيرة ويهتمون اهتماما بالغا - 00:57:44

باصلاح ذات البين بين الناس في امور المواريث وامور النكاح وامور البيوع وامور اخرى عديدة مهمة وعظيمة ونافعة وينبغي لهم ان يقوم بهذا الامر لكنهم في المقابل يفرطون في امر من اهم ما يكون وهو اصلاح - 00:58:06

اصلاح ذات البين وجمع الكلمة على العقيدة الصحيحة على العقيدة الصافية المأخوذة من كتاب الله تبارك وتعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ان الواجب على كل مسلم بصره الله تبارك وتعالى في دين الله ان يعني الواجب عليه ان يعني بهذا الامر العظيم - 00:58:30

اصلاح ذات البين بجمع كلمة الناس على العقيدة الصحيحة على فدين الله تبارك وتعالى الذي جاء في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. فانه لا نجاة للناس ولا عصمة لهم - 00:58:55

ولا سعادة لهم في الدنيا والآخرة الا بذلك ولهذا يقول مالك ابن انس رحمة الله السنة مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تركها غرق. فالنجاة والسلامة انما تكون في الرجوع الى الكتاب والسنة. والاعتصام - 00:59:12

بالكتاب والسنة والعوده الى العقيدة الصحيحة المأخوذة من كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم واتباع سبيل المسلمين واقتفاء اثارهم الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم ومن سار على نهجهم واقتفي اثارهم الى يوم الدين - 00:59:35

الله واياكم منهم وجعلنا من يستمع القول فيتبع احسنه والله اعلم. وصلى الله وسلم وبارك وانعم على عبد الله ورسوله نبينا محمد جزى الله الشیخ الفاضل الرذاق ابن عبد المحسن العباس - 00:59:55

على ان تفضل به من محاضرة قيمة طيبة بين فيها ان الوحدة والتآلف والترابط والتآزر سبيل المؤمنين وان الفرق والشقاق والتحريش بين المسلمين هو سبيل المبطلين. ولكن هذه الوحدة بين جزاه الله خيرا - 01:00:15

انها لابد ان تنطلق وتنستظل بمظلة كتاب الله تعالى وسنة النبي صلى الله عليه وسلم بفهم سلف الامة من الصحابة والتابعين لهم باحسان فان هذا هو العاصم بكل ما يرتطم - 01:00:38

في جدار الامة من قواصم ثم بين ان من اعظم اسباب الفلاح في هذا الزمان هو اللحمة بالعلماء الصالحين المصلحين الطيبين الذين هم ورثة الانبياء والموقعين عن رب العالمين والاخذين بحجج الامة ان تلقى في النار - 01:01:00

او تطيه في مطاهات الظلام فينبغي علينا احبابي ان نكون ممن كان قائده وقدوته كتاب الله تعالى وسنة النبي صلى الله عليه وسلم وان نعلنها صريحة للعالم انا لا نريد عن كتاب الله وعن سنة النبي - 01:01:24

صلى الله عليه وسلم وعن اللحمة بعلماء الامة اصحاب العقيدة السلفية الطيبة الطاهرة النقية لا نريد بدليلا لكن اخبروا هذا الكون اجمعه انا صحونا وسرنا للطاع عجب بفتية طهر القرآن - 01:01:48

قلوبهم كالاسد تزأر في غاباتها غضبا. عافوا حياة الخنا والذل فاغتسلوا. بتوبة لله لا في صفهم جنبا والحقيقة ورد علينا كثير من الاسئلة منها تطرق اليها الشیخ الدكتور في ثنايا كلامه ومنها من ما هو - 01:02:08

يعني فقهي وبعيد كثيرا عن الموضوع ولضيق الوقت يعني من اراد ان شاء الله بعد صلاة العشاء فالشيخ موجود ان شاء الله تعالى يسأله بما يشاء ولكن هناك سؤالين ترددنا كثيرا - 01:02:30

اقول في سؤالين تردد كثيرا آآ السؤال الاول يقول يا شيخ انا اريد الهدایة والعوده الى الله تبارك وتعالى. فكيف تكون هذه

العودة وما هو الطريق الصحيح لذلك؟ افیدونا جزاكم الله خيرا - [01:02:45](#)

بسم الله الرحمن الرحيم هذا السؤال يشعر برغبة صادقة من هذا السائل واخوانه ايضا الذين شاركوه بهذا السؤال وهذه خطوة اولى في طريق الهدایة فالذی يريد الهدایة ويرغب فيها فان بابها مفتوح - [01:03:01](#)

وسبیلها واضح وسبیلها واضح بین الهدایة فی كتاب الله وسنته رسوله صلی الله علیه وسلم الهدایة باقتقاء اثار اثار الرسول صلی الله علیه وسلم لا اهتماء الا باتباع الرسول لا افتداء الا باتباع الرسول صلی الله علیه وسلم - [01:03:24](#)

کما قال الله جل وعلا قل اطیعوا الله واطیعوا الرسول فان تولوا فانما علیهم حمل وعلیکم ما حملتم وان تطیعوه تهتدوا وان تطیعوه تهتدوا. وما علی الرسول الا البلاغ المبین - [01:03:50](#)

الاهتماء او اه يعني حصول الهدایة انما يكون بالمتابعة والسير على نهج رسول الله صلی الله علیه وسلم والاقبال على العلم النافع والعمل الصالح المقرب الى الله جل وعلا وسؤال الله تبارك وتعالى بصدق وال حاج - [01:04:09](#)

سؤاله الهدایة ولهذا يا اخوان الهدایة كما ان المسلم مطالب ببذل اسبابها وفعل ما يؤدي اليها هي توفيق ومنة من الله جل وعلا الهدایة منة من الله لولا الله تبارك وتعالى ما اهتدينا - [01:04:31](#)

ولا صمنا ولا صلينا الهدایة من الله قال جل وعلا انك لا تهدي من احبت ولكن الله يهدي من يشاء وهو اعلم بالمهتدین وقال تعالى فان الله يظل من يشاء ويهدي من يشاء فلا تذهب نفسك عليهم حسرات - [01:04:51](#)

الهدایة من الله تبارك وتعالى فعلى العبد ان يقبل على الله وان يسأل الله تبارك وتعالى بصدق وال حاج ان يجعله من المهتدین ولهذا كان من الادعية التي لا يفارقها ولا يتركها رسول الله صلی الله علیه وسلم - [01:05:11](#)

کما في صحيح مسلم قوله اللهم اني اسألك الهدی والتقوى والعفاف والغنى في احاديث كثيرة يسأل الله تبارك وتعالى الهدایة. ويقول في الحديث الآخر في دعائه صلی الله علیه وسلم اللهم لك اسلمت وبك امنت - [01:05:28](#)

وعليک توکلت والیک ابنت اعوذ بعزتك لا الله الا انت ان تضلني فانت الحي الذي لا يموت والجن والانس يموتون وقد شرع لنا في كل صلاة بل في كل رکعة من كل صلاة ان نقول اهدا الصراط المستقيم - [01:05:45](#)

صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين. وكان علیه الصلاة والسلام اذا خر ساجدا يقول يا القلوب ثبت قلبي على دینک وهو رسول الله صلی الله علیه وسلم - [01:06:03](#)

بينما نحن تجدنا مفرطين كثيرا ومضيعين ونقترب ذنوبنا ومعاصي عديدة ثم لا نقبل على الله ولا نسأل الله تبارك وتعالى بصدق وال حاج الهدایة ولا نسأل الله تبارك وتعالى الثبات على الهدایة - [01:06:18](#)

فيعني الذي يريد الهدایة يسلک مسالکها كما اشرت دعاء الله وسؤاله تبارك وتعالى بصدق وال حاج ان تلح على الله تبارك وتعالى ان يجعلك من المهتدین ابكي ابرا الى الله تتحرى اوقات الاجابة - [01:06:38](#)

تخر ساجدا تبكي لله تبارك وتعالى وتقول اللهم اجعلني من المهتدین. اللهم اهديني فيمن هديت اللهم اجعلني من المهتدین ربی اجعلني من الصالحين نسأل الله تبارك وتعالى ذلك وتلح وتلح على الله بالسؤال. والله تبارك وتعالى يجيب دعاء من دعاه. وقال ربکم - [01:06:56](#)

ادعوني استجب لكم من اسبابها ومسالکها بعد الكامل عن قرناء السوء وخلطاء الفساد والاقبال على خلطاء الخير ورفقة الصلاح والاستقامة يقول احد السلف ليس للمسلم ان يمشي مع من شاء - [01:07:20](#)

ليس للمسلم ان يمشي مع من شاء المسلم لا يمشي الا مع من مشي معه فيه فلاح له وهدایة وصلاح واستقامة ما يمشي مع كل من هب ودب ولهذا تجد ان بعض الناس يرحب في الهدایة - [01:07:44](#)

ويرحب الهدایة فليتجه الى اهل الخير وليصحبهم وليعاشرهم فانه يتاثر بهم وكما قيل الصاحب ساحر - [01:08:04](#)

يؤثر على صاحبه فيصحب اهل الخير واهل الصلاح واهل الصلاح واستقامة ويسير معهم ويصبر نفسه معهم واصبر نفسك مع الذين يدعون

ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ولا تعد عيناك عنهم فيصبر نفسه - 01:08:26

ويحبسها مع هؤلاء ويختالطهم لأن في خلطتهم ومرافقتهم صلاح له واستقامة. وهم القوم لا يشقى بهم جليس ولهذا تعرفون قصة الرجل التائب الذي قتل تسعة وتسعين نفسا فذهب سأله عن اعلم اهل الارض - 01:08:46

يسأله هل له من توبة وذكر انه قتل تسعة وتسعين نفسا هل له من توبة؟ فدل على رجل عابد والاحظوا عابد فقال تسعة وتسعين نفسا ليس لك توبة فقتله وكمل به المئة - 01:09:09

ثم لا يزال يرحب في التوبة ويبحث عنها فسأل عن اهل عن اعلم اهل الارض فدل على عالم فقال هل له ذكر انه قتل مئة نفس؟ هل له من توبة؟ فقال نعم ومن يحول بينه وبينها - 01:09:27

ولكن هذا موطن الشاهد ولكن اذهب الى قرية كذا فكان فيها قوما يعبدون الله فاعبد الله معهم ولكن اذهب الى قرية كذا واما فان فيها قوما يعبدون الله فاعبد الله معهم - 01:09:44

فارشده الى ماذا ارشده الى الى البعد عن المجتمع الذي يعيش فيه والذي حصل فيه حصل منه في هذا المجتمع تلك العظام وتلك الموبقات وارشده الى ان يصحب الاخيار ولو ان يرحل اليه - 01:10:02

فكيف يا اخوان اذا كانوا بيننا وفي مجتمعنا وفي مساجدنا يعبدون الله ويقتربون اليه ويسيرون على سنة صلی الله عليه وسلم ثم نطلب الهدایة ونحن في بعد عنهم لا نختالطهم ولا نجالسهم ولا نصحبهم - 01:10:21

فهذا من اسباب الهدایة واسبابها كثيرة اسأل الله تبارك وتعالى ان يهدينا ان يهدينا واياكم سواء السبيل - 01:10:39